

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 144 | ^ (قال : لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن یأتیکما ذلكما مما علمني ربي إني تركتُ ملة قوم لا یؤمنون باٍ وهم بالآخرة هم کافرون . واتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما کان لنا أن نشرك باٍ من شيء ذلك من فضل اٍ علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشکرون . يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم اٍ الواحد القهار . ما تعبدون من دونه إلا أسماءٌ سمّٰیتموها أنتم وآباؤکم ما أنزل اٍ بها من سلطان إن الحكم إلا سٍ أمر الاٍ تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا یعلمون) ^ يقول عليه السلام إني عليم بتعبير الرؤيا هذه وغيرها (فلا یأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله) قبل إتيانه فكيف بغير ذلك ؟ ففيه مسائل : | الأولى : ذکر العالم أنه من أهل العلم عند الحاجة ، ولا يكون من تزكية النفس . | الثانية : إضافة هذه النعمة العظيمة إلى معطيها سبحانه وتعالى لا إلى فهم الإنسان واجتهاده . | الثالثة : ذکر سبب إکرام اٍ له بهذا الفضل وهو الترك والفعل ، فترك الشرك الذي هو مسلك الجاهلين ، واتبع التوحيد الذي هو سبيل أهل العلم من الأنبياء وأتباعهم . | الرابعة : ذكره أنه من هؤلاء الأکرمين فانتسب إلى البيت الذي هو أشرف بيوت أهل الأرض ، وهذا جائز على غير سبيل الافتخار خصوصا عند الحاجة .